Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليجلس عليه فى الحوش وترابيـزة، وطلب من المعلم البدوى أن يخطف رجله إلى المطبخ ليحضر لـه قطعة لحم وشويـة مرق لكى يأكلهـا أمام الجميع. ونظر المسـاجين للعمدة يحاولـون اكتشاف الحقيقـة. وأعاد العمدة على مسـامع الجميع ماسبق أن أكـده لهم، وقال وهـو يستعيذ بالله .

ـــ البقـــرة ميتـــة من امبـــارح واللى يقـــول لكم كـــلام غير ده ما تصدقهوش !

نظر الضابط إلى جموع النزلاء وقال :

ـ لو كلت من اللحمة تصدقونى ؟!

وهتف الجميع فى صوت واحد :

ـ نعم .. بس تأكل منها قدامنا

كان الشـاويش الحلوانـى قد جاء بـالكرسى والترابيـزة، فجلس الضابط وسط الحوش وحـوله النـزلاء، وكان المعلم بدوى الـذى كلفه الضـابط بإحضار اللحـم قد عـاد ليبلغ الضـابط أن اللحمة عجـوزة وتحتاج إلى ساعة أخرى حتى تنضج، ونظر الضابط فى الساعة وقال :

ـ ع العمـوم أنا النوبتجى النهـاردة، وهنفضل كلنا فى الحوش لحد ما تستوى اللحمة وإن شا الله نقعد للصبح .

وصفق المسـاجين بشدة، فهى فـرصـة لا تعوض لقضـاء الليل أو جـزء منـه فى الهواء الطلق، فمن الغريـب أن يكون الليل ممنـوعـا على المساجين، بينما النهـار والشمس حق من حقوقهـم. وتطوع بعضـهم فأحضر عدة الشاى من الزنزانـة، وعملوا واحد شاى مضبوط لحضرة الضابط. وراح الضابط يمزح مع زعماء السجن.. المعلم بدوى والمعلم أحمد . كـان بعضـهم قتلـة وبعضـهم تجار مخدرات، وقـال الحاج عكاشة :

ـ انت أصلك يا بيه مش ابن المصلحة، والسجون دى ما يعرفهاش